

مبادرة الرئيس بري لحماية أمن البلاد

أسامة العرب*

في خضمّ حياتنا اليومية، لا يتسنى لأغلبنا أن ينظر إلى بعض المسائل المصرية أو أن يتفكّر في قضاياها الوطنية، في حين أنّ تلك الأمور تتعلق بنا جميعاً، وتمسّ بمصالحنا المعيشية. لذلك فإنّ سلم قيمنا، هو عمود مجتمعنا القوي الذي نحن بحاجة إلى أن نتوافق عليه، وهو يدور اليوم حول انتخاب الرئيس أو تجديد الدم بالمجلس النيابي، فيما أنّ سلوك سلمي مغاير يجافي القواعد الخلقية ويسفر تبعاً عن تشويه مُمحاً للبلد وملاحه. أما انتظار الحلول الدولية للأزمات، أو التعويل على تسويات خارجية تأتي ضمن إطار مؤتمّر دولي يُعقد في الخارج، فهذا الأمر يبدو أقرب للخيال منه للحقيقة، لا سيما أنّ لبنان يتعرض أصلاً لضغوط سياسية ومالية تمارس على بعض مكوناته السياسية. فيما يُستغل لرئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه صاحب المبادرة للخروج من الأزمات كلّما تحولت الأمور إلى مصدر تهديد للاستقرار والوحدة وميثاق العيش المشترك. فالرئيس بري هو من أطلق طاولة الحوار الوطني في العام 2006، وهو من وضع السيناريو المحلي لتسوية الدوحة عام 2008، وهو من أخرج الحكومة الحالية من مأزق تشكيلها، وما هو اليوم أيضاً يحاول إخراج الانتخابات الرئاسية من مأزقها ومن الطريق المسدود الذي وصلت إليه، وذلك بعد ما تأكد من أنه لا انفراجة في الأفق المنظور، لا على المستوى الداخلي ولا على المستوى المعادلات والتوازنات الإقليمية. وبالتالي، فإن الحاجة باتت ملحة لكسر هذه الحلقة المفرغة من الجمود والمراوحة، عبر خلط جديد للأوراق وإعادة ترتيب الأولويات.

ولهذا طرح الرئيس بري مبادرة تقوم على ثلاثة خيارات، الخيار الأول هو أن يتمّ الاتفاق على قانون انتخابي جديد يتمّ تحديده أسسه وطبيعته، وعلى هذا الأساس يتمّ تفسير ولاية المجلس النيابي الحالي، ومن ثمّ لتزج القوى كافة بصورة مسبقة بتعهد أن ترضى إلى جلسة لانتخاب الرئيس في أول يوم بعد انتخاب هيئة مكتب المجلس.

أما الخيار الثاني فهو الذهاب إلى الانتخابات النيابية وفق القانون النافذ حالياً وهو قانون 1960، وعلى أن يتمّ أيضاً تصيير ولاية المجلس واعتماد الآلية السابقة نفسها بغية انتخاب رئيس جديد للجمهورية. أما الخيار الثالث فهو الذهاب إلى دوحة جديدة لكي تستخسر على الطاولة كل الملفات العالقة من الرئاسة إلى قانون الانتخاب إلى الحكومة. وقد نالت المبادرة منذ لحظاتها الأولى تأييد النائب وليد جنبلاط وحزب الله ورئيس الحزب الديمقراطي والحزب السوري القومي الاجتماعي، ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية، والنائب ميشال المر، كما أنّ التيار الوطني الحر أعلن عن قبوله بالمبادرة، مركزاً على ما أسماها التمثيل المسيحي القوي والوازن كعيار للانتخاب.

كما أنّ مبادرة الرئيس بري جاءت في وقتها المناسب، لا سيما أننا دخلنا في العام الثالث من الفراغ الرئاسي، وبالتالي فلا يستطيع أحد أن يرفضها، وإلا فإنه سوف ينهمّ بالتعطيل. كذلك فإنّ شبه الشلل الذي يصيب الحكومة والمجلس النيابي لم يعد مقبولاً باتنا الاستمرار فيه، ولا التعايش معه، خصوصاً أنّ المآزق السياسي يتعمّق أكثر فأكثر، والفروق كبيرة وحادة، ومساحات التوافق ضيقة جداً. ففي اللاهات الماضية استبعد كافة المواطنين نهائياً إمكانية توصيل النواب إلى صيغة مشتركة بين اقتراح الرئيس بري المقدم من النائب علي بزي (64 أكثرى و64 نسيب) واقتراح المستقبل والقوات والتقدمي (68 أكثرى و60 نسيب)، هذا عدا عن الإحباط الذي حُجم على الأجزاء بسبب الخلافات المتعلقة بتقسيم الدوائر، لا سيما في محافظة جبل لبنان ودائرتي عاليه والشوف، وبسبب مطالبة الكتائب أيضاً باعتماد قانون الدائرة الفردية (128 دائرة مصغرة)، وتباين آرائهم مع التيار الوطني الحر وحزب الله اللذين طالبا بدهمهما بوجوب تطبيق النظام النسبي وجعل لبنان دائرة واحدة، أو اعتماد النسبية في المحافظات. وهكذا تأكد الجميع من أن حسم هذه الملفات الرئيسية بحاجة إلى قرار سياسي كبير، وهذا ما عزز وجهات نظرهم بوجوب إيلاء جلسة الحوار الوطني ومبادرة الرئيس بري كامل اهتمامهم.

ومن هذا المنطلق، فإن مبادرة الرئيس بري تعتبر المبادرة الوحيدة الجدية وذات القيمة بمضمونها، لأنها تهدف لتحصين ساحتنا الداخلية من خلال تشكيل شبكة أمان سياسي واجتماعي داعمة للجيش والمقاومة في التصدي للإرهاب الصهيوني والتفكيري، ورافضة للتوطين بكافة أشكاله، على أن يتمّ ذلك عبر إفساح المجال أمام القوى السياسية لإعادة تكوين السلطة بدماء من المجلس النيابي وصولاً إلى رئاسة الجمهورية، وذلك حتّى نستعيد بعدها المؤسسات الدستورية الأخرى نضارتها وعافيتها وتنظيم معها دورة الحياة السياسية في البلاد.

ولذلك، فإننا باسم الحاجة اليوم إلى ملاقة المبادرة بأجواء صادقة ونيات مخلصّة وإبرادات وطنية وبمسؤولية كبيرة وبحسّ سليم من أجل أن نحسن القراءة مرة جديدة في كتاب واحد، كما أنّ وطننا يستدعي منا جميعاً أن نتنازل عن كل الحسابات الصغيرة وعن كل التفاصيل الضيقة من أجل أن يبقى وطننا للحرّة والشهادة والمقاومة والكرامة والحرية والاستقلال. كما أنه من الملائم أن نتوقف عند أهمية حجب الاهتمام حول تقاسم الحصص السياسية والطائفية، إضافة إلى اعترافنا بالوحدة الوطنية، وتوجيهنا السكّة نحو التخطيط السليم لتشييد الدولة تشييداً صحياً في القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة.

وقد يتعرّض الحوار عند قيامه لضغوط خارجية من شأنها أن تشوّهه وتفضّل مساعيه، بيد أنّ هذا الخطر يعتر من معطيات الأزمنة وعوارضها، وما هو إلا جزء من اللعبة السياسية. ولكن بمجرد أن نسلم بأن مشكلاتنا داخلية وخارجية في آن، نستطيع أن نبدأ بالتفكير بحلول مثمرة. كما أنّ الواقعية السياسية تفرض حكماً من كافة القوى التوصل إلى تسوية توافقية تؤمّن للبنان الحد الأدنى من الاستقرار، لا سيما أنّ لفضوى لا تصبّ في مصلحة أحد.

ومن اليديهي أنّ الحل السياسي للأزمة يكمن في إجراء انتخابات نيابية مبكرة، تهدف للتوافق مستقبلاً حول شخص الرئيس. لهذا، فإنّ أول إيجابية لتسكّل لمبادرة الرئيس بري بأنّ كافة القوى السياسية التمسّت بأنّ كلمة السرّ المتعلقة بالملف الرئاسي شارفت على الصدور. وهذا ما لمسناه أيضاً في السابق عندما تبنت القوى السياسية كافة ترشيح شخصين من قوى الثامن من آذار، في حين كان هذا الأمر محظوراً بالسابق، وكان التوجه وقتها صدامياً.

من ناحية أخرى، فإنّ الاهتمام الدولي مؤخراً بموضوع الرئاسة الأولى بات على أشده، لا سيما أنّ مستوى الزيارات الرفيعة الوافدة إلى لبنان لم تشهد لها مثيلاً من قبل، فيما يتزامن ذلك مع حملة حرسية تمارس على المقاومة، بغية جعلها المستنسخ فكرة الرئيس الحيايدي الخارج عن اصطفاقات الثامن من آذار.

ولذلك، نخشى ما نخشاه في المستقبل القريب، من أن يكون هناك مشروع فتقوي خارجي مبطن للبنان، يهدف لضرب وحدته الداخلية وصيغة العيش المشترك فيه، بغية جعله يتخلّى عن سياساته الداعمة للعمل المقاوم. ولهذا، فإننا نشتمّ حكمة الرئيس بري الرامية للسعي لتقريب المسافات بين ساسة لبنان حول قضايانا المصرية، خصوصاً لناحية ضرورة الاتفاق المسبق على تبني كافة الفرقاء لمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، بمن فيهم الرئيس الجديد، ذلك أنّ أمن البلد فوق كلّ اعتبار، حفظ الله الرئيس بري رجل المهام الصعبة.

*محام، نائب رئيس الصندوق الوطني للمهجرين سابقاً

البناء

المشوق يدافع عن الحريري... أو يقدم نفسه بديلاً عنه؟

هتاف دهام

لم يسلم منه السعوديون والبريطانيون والأميريكيون بمعزل عن الحريري؟ من مثل في إطلالته؟ ماذا عن سقف الهجوم والحديث عن المملكة بهذه الطلاقة؟ وإلى من يستند؟

لم يأت كلام «أبو صالح» من فراغ. أعادت مواقفه السياسية، كما تقول مصادر مقربة منه، رسم صورة المشهد من خلفيّة مركزية قيادة الحريري للتيار. فهو حاول أن يثبت أنّ اللعبة السياسية في لبنان ليست محلية محضّة وأن القرارات التي اتخذها تياره بشخص الحريري بترشيح النائب سليمان فرنجية للرئاسة وعوقب عليها من قبل جمهور طرابلس والشمال هي قرارات خاضعة لاعتبارات أكبر منّا. جزم أن حزب جزء من لعبة إقليمية ودولية تفرض عليه خيارات ومواقف لا يتحمل مسؤوليتها رئيس الحكومة الأسبق، بقدر ما يتحملها خلفاؤه الإقليميون.

لكن هل صحت مقولة حزب الله عن أن الفريق السياسي المستقبلي يعمل بأجندة خارجية ويتلقى أوامر خليجية؟

تؤكد مصادر مطلعة في 8 آذار أن المقابلة التلفزيونية أظهرت إنشقاقات حقيقية داخل التيار الأزرق. بعد زلزال ريفي مثل كلام المشوق جرأة وتجرؤاً على الشيخ سعد وصل إلى حد تحطيم الهالة الوطنية والاستقلالية التي أضفها على نفسه وتياره خلال السنوات الماضية. كشف وزير الداخلية الكثير من حقائق كان تيار المقاومة يؤكد في الفترة الماضية، بينما كان الإعلام الخصم يحاول تمييعها. صور المشوق في مقابلته الحريري بأنه ليس رجلاً معتدلاً بطبعه، وأن خطواته «الانفجارية» لم تكن منطلقة من ذاته، وإنما فرضت عليه فرضاً، وهو

لم ترمّم عودة سعد الحريري ما يجب ترميمه داخل تيار المستقبل. لم ينجح في تسوية التصعد القائم بين قيادات الصف الأول. اتخذت العلاقة على مستوى الصقور منحى انحادرياً، وانتهت بتمرد وزير العدل المستقبل أشرف ريفي على رأس الهرم في القيادة، وخوضه انتخابات بلدية في وجهه، ووجهت نتائجها ضربة قاضية وموجعة في مرمى وادي بو جميل.

هل استدعى انتصار اللواء في عاصمة الشمال إطلاقة من وزير الداخلية نهاد المشوق؟ وكان قد وعد الأخير خلال مؤتمره الصحافي لتقييم نتائج انتخابات طرابلس، المهتمين بهذا الشأن بإطلاقة قريبة لتقييم ما حصل. انظر أربعة أيام وخرج أول أمس في حديث تلفزيوني، خاصاً وزير العدل المستقبل برسائل من كل حذب وصوب. تعمد امتصاص نتيجة انتخابات طرابلس و«التفخيت» من انتصار الجنرال ووضعه في حجمة الحقيقي من منظار الوزير البيروتي. قام بحركة التفاوضية نقلت التي بدأت في طرابلس إلى سياقات مختلفة عما يريده ريفي. لفت إلى مسألة أساسية وهي استثمار تيار الحريري للدم في مسيرته السياسية خلال السنوات الماضية. وهو إن دان ريفي على استمرار سعيه في استثمار «الشهادة» في العمل السياسي، فإنه كان يدين التيار الحريري بأكمله من خلال دعوته إلى التوقف عن هذا الاستثمار.

لكن ماذا عن رئيس المستقبل والسعودي في مغزى كلامه؟ وهل يمكن للمشوق أن يكون أقر بهذا الكلام الذي

بري يلتقي نائب وزير الخارجية الإيطالي والقائم بالأعمال الأميركي ووفداً تربوياً



(حسن ابراهيم)

بري متوسطاً وفد مؤسسات أمل التربوية

والسفير الإيطالي ماسيمو ماروتي، وجرى عرض الوضع في لبنان والتطورات الإقليمية. وكان بري التقى وفداً من العلم والرياضة لإبتاننا الذين علينا أن نوفر لهم كل الدعم والمساعدة لإحراز المزيد من الإنجازات والبطولات.

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، القائم بالأعمال الأميركي السفير ريتشارد جونز وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة. ثم استقبل وفداً من الخارجية الإيطالية برئاسة نائب وزير الخارجية فينسينزو أمندولا

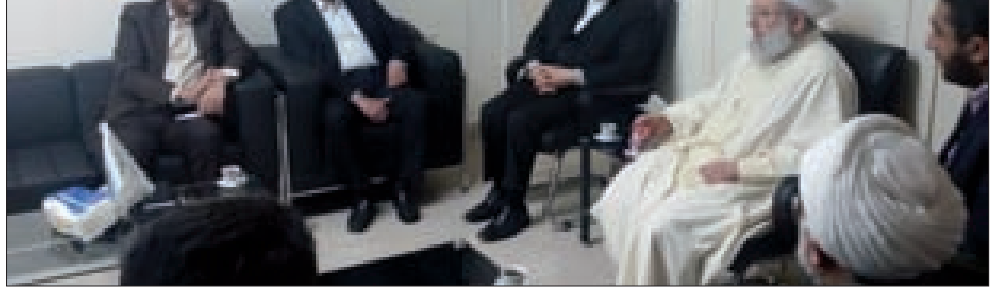
الراعي: الشعب هو خلاص لبنان

هوذا وميرر الذي هو استعجال السلطة الشرعية من أجل الخير العام، أي تأمين مجمل أوضاع الحياة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والخدمية والسياسية، التي تمكن المواطنين والعائلات والمجموعات من تحقيق ذواتهم تحقيقاً أكمل. فال ممارسة السياسية فن يتناول تنظيم الحياة العامة في مقتضياتها اليومية ومقرعاتها، وتنظيم الدولة في نشاطها الداخلي إدارة وأجهزة ومخططات ومشاريع في ميادين الإقتصاد والإتماع والتشريع والثقافة، وفي نشاطها الخارجي على صعيد العلاقات مع الدول في ما تبرمه من اتفاقيات وتعزيز محبة الوطن وترانته ورموزه وتاريخه.

وتسائل الراعي: «هل من مواطن لبناني مخلص للبنان لم يجرّج أول من أسس في صميم كرامته الوطنية، عندما رأى أقل من ثلث نواب الأمة يحضروا إلى الجلسة الاربعة لانتخاب رئيس للجمهورية، وفي الأسبوع الأول من السنة الثالثة لفرغ سدة الرئاسة الأولى؟ وكان البلاد مثل سفينة من دون رباب تتقاذفها العواصف والرياح ينبغي على السادة النواب أن يتصالحوا مع انفسهم كتاب يعود لهم أول وأشرف واجب دستوري هو انتخاب رئيس للبلاد، وأن يتصالحوا مع الشعب الذي أوكلهم على تولي شؤونه العامة، وأن يتصالحوا مع الدولة ويسهروا على إحيائها وتحريرها من حالة الرهينة لهذا أو ذاك من الناقدين».

وفي نشاطه، التقى الراعي، رئيس الحكومة الفرنسية السابق فرانسوا فيون على رأس وفد نيابي فرنسي، وجرى عرض الأوضاع المحلية والإقليمية. كما استقبل وزير العدل المستقبل أشرف ريفي.

متكي وحمود يبحثان دعم الفكر المقاوم للوحدي



حمود مجتبعاً إلى متكي والوفد

استقبل رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة في شهر مايو من مكتبه في بيروت، وزير الخارجية الإيرانية السابق منوشر متكي مع وفد مرافق، وجرى

استقبال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة في شهر مايو من مكتبه في بيروت، وزير الخارجية الإيرانية السابق منوشر متكي مع وفد مرافق، وجرى

خفايا

لفت نائب مخضرم إلى أنّ ما قاله وزير الداخلية نهاد المشوق لن يكون كلاماً عابراً، خاصة أنه موثق بالصوت والصورة، وبالتأكيد سيكون له ما بعده، لا سيما على صعيد علاقات تيار المستقبل بالقيادة السعودية وتفرّعاتها، بما يزيد من آثار الأداء العشوائي الذي يدفع ثمنه حتى الآن فريق معين داخل تيار المستقبل، فيما لم يستبعد النائب المشار إليه أن تدور الدوائر ليشارك الجميع في دفع الثمن...

احتفال بإطلاق مشروع تنفيذ الهبة الأوروبية للجيش والأمن العام قهوجي: معركتنا مع الإرهاب

ماضية إلى الأمام ولا هوادهة فيها



قهوجي متحدثاً خلال الاحتفال في نادي الضباط (مديرية التوجيه)

ترأس قائد الجيش العماد جان قهوجي في نادي الضباط - البرزة، احتفال إطلاق مشروع تنفيذ الهبة الأوروبية المقدمة إلى الجيش والمديرية العامة للأمن العام في مجال دعم القطاع الأمني، في حضور سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ممثلين للدول الأوروبية، أعضاء فريق العمل اللبناني - الأوروبي المشترك، ممثل الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع الجنرال آلان بلغرني وعدد من كبار الضباط.

بعد تشييد الاتحاد الأوروبي والنشيد الوطني، تحدثت لاسن، مشيرة إلى «أن الجيش والأمن العام يقفان في مقدم القتال ضد الإرهاب والسيطرة على الهجرة غير الشرعية والاستقرار الداخلي للبلاد، عبر تقديم الدعم للجيش والأمن العام تكون قد ساعدنا في تعزيز قدراتها ما سيكون له تأثير على حياة اللبنانيين اليومية».

وأعلنت أنه سيتم تطبيق مشروع إصلاح القطاع الدفاعي خلال ثلاثين شهراً وستبلغ القيمة الإجمالية لهذا المشروع 3 ملايين يورو ونصف مليون وهو يستهدف بشكل مباشر التطورات التكنولوجية في الجيش اللبناني والأمن العام في خطوط إضافية تشكل المساعدة الفنية أساساً لتسليم المعدات لكلا المؤسستين».

وتحدثت لاسن مؤكدة «أنّ الاتحاد الأوروبي مهتم للغاية بالاستقرار في المنطقة من الضروري تقديم أي دعم ممكن للبنان بهدف إبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية».

ثم تحدث إبراهيم، لافتاً إلى أنّ لبنان «يعيش أدق مراحل تاريخه الحديث وأخطرها من خلال مواجهته الإرهاب الذي يتهدده دولة ورسالة حضارية، في مواجهة عقل الغائي لا يعترف بالتنوع والتفاعل الحضاري بين الثقافات».

وقال: «في معركة الشراسة هذه ينوب لبنان عن العالم عموماً وأوروبا خصوصاً، لا سيما في منع الهجرات غير الشرعية. وطننا آخر شغلنا المتوسط التي يمكن لأوروبا أن تأمن منها، وهذا ما يحتم على جميع مد يد العون إليه لحماية القيم الإنسانية والفرعية المهدة بالزوال إذا لم نحسن التصرف، ووضع المشاريع المشتركة التي تحضن بلدنا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وطبعاً الامنية. وما المشروع الذي نتخلف اليوم بإطلاقه سوى نموذج العمل المشترك».

وتوجه بالشكر إلى الاتحاد الأوروبي وممثليه في لبنان على إطلاق هذا المشروع وتمويله، مؤكداً «مواصلة العمل على رفع مستوى مهارات عناصر المديرية العامة للأمن العام إدارياً وعلمانياً».

وأضاف: «نتطلع إلى مزيد من التعاون والدعم على أنواعها المختلفة، بما يؤدي إلى حماية المصالح والقيم المشتركة، وتدعو إلى التنه إلى أنّ الأمن المرجو منا ومنكم لا يمكن أن يتحقق في معزل عن رؤية مشتركة للتحديات العميقة التي أصابت لبنان ومؤسساته جراء موجات نزوح الوافدين البنا وقد تجاوزت بعددتها ثلث الشعب اللبناني، وتوزعت على أقاليمها لبنان بأكمله ما استنفد إمكانات ضخمة في شتى المجالات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية

لاسن: لدعم لبنان وإبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية

لاسن: لدعم لبنان وإبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية

لاسن: لدعم لبنان وإبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية

لاسن: لدعم لبنان وإبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية

لاسن: لدعم لبنان وإبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية

لاسن: لدعم لبنان وإبقائه بعيداً عن الاضطرابات الإقليمية